كال الشعور بالنفس المحجوبة له ظاهرا وباطنا وعدم الشعور بالاغيار
قدس الله سره عن سبب ذلك الحال الذي حصل له تعالى اي الشيخ
عمر رضي الله عنه يا ولدي فتح الله تعالى علي هذا الوقت
بمعنى عظيم في بيت من جملة القصيدة الفائية لم يفتح علي
بمثله قبل ذلك وهو هذا البيت ونساني سبحانه مشا الله
تعالى في محله ۞

وعلى تفنن واصفيه بحسنه ۞ يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

وقد بحث بحضور ما سمع بعض الاخوان على ان هذا البيت في مدح
الحضرة المحمدية ايهما ابلغ هذا ام قول صاحب البردة
فان من جودك الدنيا وضرتها ۞ ومن علومك علم اللوح والقلم
فكان يقول ان بيت صاحب البردة ابلغ فقلت له في بيت
صاحب البردة فن من فنون الوصف النبوي والمدح المحمدي
فهو داخل تحت تلك الفنون التي اشار اليها الشيخ عمر رضي
الله عنه في بيته الى يوم القيامة فاعترف بذلك فلا ابلغ
من هذا البيت المذكور ولهذا سجد شكرا لله تعالى كما مر
وحكى اي ولد الشيخ عمر رضي الله عنهما اي ايضا قال كان
الشيخ عمر رحمه الله تعالى ماشيا في السوق بالقاهرة
اي مصر المحروسة فمر على جماعة من الحرسية اي الذين يحرسون
الاسواق مجتمعين في مكان وهم يضربون بالناقوس
ولعلهم كانوا من النصارى يتطلبون بذلك او من المسلمين
ويقصدون بذلك التطريب قال في القاموس الناقوس
الذي يضرب به النصارى لاوقات صلاتهم خشبة كبيرة طويلة
واخرى قصيرة واسمها الوبيل وقد خفقتي بالوبيل الناقوس

خ بحسنه

ويضربون

٤٥

ويمتولني يهمدلني البيتين وهما ۞

مولاي سهرنا نبتغي منك وصال ۞ مولاي فلم نسمح فنمنا بخيال

اي يا مولاي سهرنا حتى الليل نطلب الوصال منك فلم تسمح لنا
بالوصال يا مولاي فنمنا بسبب رجائنا منك طيف الخيال الذي
نراه في المنام وهو صورة المحبوب التي يتخيلها النائم في منامه
كانه اجتمع بمحبوبه وتكلم معه ثم اذا استيقظ من منامه لم
يجد شيئا وهو من هذا المعنى المشيخ حسن البوريني رحمه الله تعالى
من المواليا ۞ قالت لي المليح الذي اخترته على قومي ۞
عاشقه تنام لعلك ارخصت في سومي ۞ فقلت يا منيتي يا غرمي يومي
ما لمت الاعمى انظرك في نومي ۞

مولاي فلم يطرق فلا منك بالي ۞ ما ضر اذا عند لك مولاي ببال

ثم قال له يا مولاي فلم يطرقنا اي يدخل علينا ذلك الطيف
من الخيال في منامنا فلا منك عنه تاحينئذ بافقا لنا على
بالك يا مولاي وانت مهتم بشيء منا بل انت مهمل لنا
وتارك لمراعاتنا ومعرض عنا فلما سمعهم اي سمع قولهم المذكور
الشيخ عمر رضي الله عنه تواجد صرخ صرخة عظيمة من شدة وجده
ورقص رقصا كثيرا في وسط ذلك السوق ورقص معه
ناس كثير من المارين في ذلك الطريق حتى صارت جولة
اي كثرة وازدحام قال في القاموس جال القوم جولة انكشفوا
ثم كروا وسماع عظيم اي ضجة مطربة ووجد معجبة ۞ و
تواجد الناس الى ان سقط اكثرهم الى الارض هايمين
مولهين مدهوشين والحراس يكررون ذلك وخلع الشيخ
عمر رضي الله عنه كل ما كان عليه من الثياب ووهبه اليهم

Copyright @ King Saud University